خصهم بالذكر تفضيلا وهم لا يستكبرون يتكبرون عن عبادته يخافون
اي الملائكة حال من ضمير يستكبرون ربهم من فوقهم حال من هم اي عاليا
عليهم بالقهر ويفعلون ما يؤمرون به وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين
تاكيد انما هو اله واحد اتى به لاثبات الالهية والوحدانية فاياي
فارهبون خافون دون غيري وفيه التفات عن الغيبة وله ما
في السموات والارض ملكا وخلقا وعبيدا وله الدين الطاعة
واصبا دائما حال من الدين والعامل فيه معنى الظرف افغير الله تتقون
وهو الاله الحق ولا اله غيره والاستفهام للانكار والتوبيخ وما بكم من
نعمة فمن الله لا ياتي بها غيره وما شرطية او موصولة ثم اذا مسكم اصابكم
الضر الفقر والمرض فاليه تجارون ترفعون اصواتكم بالاستغاثة والدعاء
ولا تدعون غيره ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون ليكفروا

بما آتيناهم

بما آتيناهم من النعمة فتمتعوا باجتماعكم على عبادة الاصنام امر تهديد فسوف
تعلمون عاقبة ذلك ويجعلون اي المشركون لما لا يعلمون انها لا تضر ولا تنفع
وهي الاصنام نصيبا مما رزقناهم من الحرث والانعام بقولهم هذا لله وهذا
لشركائنا تالله لتسألن سؤال توبيخ وفيه التفات عن الغيبة عما كنتم
تفترون على الله من انه امركم بذلك ويجعلون لله البنات بقولهم الملائكة
بنات الله سبحانه تنزيها له عما زعموا ولهم ما يشتهون اي البنون والجملة
في محل رفع او نصب بجعل المعنى يجعلون له البنات التي يكرهونها
وهو منزه عن الولد ويجعلون لهم الابناء التي يختارونها فيختصون
بالابناء كقوله تعالى فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون واذا بشر احدهم
بالانثى تولد له ظل صار وجهه مسودا متغيرا تغير مغتم وهو كظيم
ممتلئ غما فكيف تنسب البنات اليه تعالى يتوارى يختفي من القوم اي قومه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)